ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك
عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال من ذي قالوا ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك
بها لاجبتك وكانت عروة في الجاهلية تحمل دية فاعانه ابو بكر فيها اعانة جميلة
وفي رواية اعطاه عشر ابل شواب وجعل عروة يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
كلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم قرع
عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال اي غدر الست اسعى في غدرتك وفي
رواية لما اكثر المغيرة من ضرب يد عروة بنعل السيف غضب عروة وقال يا محمد
من هذا الذي يؤذيني من بين اصحابك والله ما اظن فيكم الام منه واسوى
حالا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عروة هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبة
فاقبل عروة الى المغيرة وقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان للمغيرة صحب
في الجاهلية ثلاثة عشر رجلا من بني مالك من قبيلة ثقيف وكانوا خرجوا الى
مصر تقصد المقوقس ولما بلغوا مصر ولاقوا اموالكل واحد منهم بالجائزة
ولم يحظ المغيرة بشيء فحسد عليهم وبعد ما رجعوا من مصر نزلوا منزلا وشربوا
خمرا فلما سكروا وناموا وثب عليهم المغيرة وقتل هولاء الثلاثة عشر كلهم واخذ
اموالهم ثم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما
المال فلست منه في شيء فلما اخبر بنو مالك اختصموا مع رهط المغيرة وشرعوا
في محاربتهم فسعى عروة بن مسعود الثقفي في اطفاء نائرة الحرب وقبل بني
مالك ثلاثة عشر دية فصالحوا على ذلك فقول عروة للمغيرة اي غدر الست
اسعى في غدرتك كانت اشارة الى تلك القصة ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فلما رجع الى قريش قال لقد وفدت على الملوك
ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ما تنخم نخامة الا وقعت في كف
رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امر ابتدروا امره واذا توضأ كادوا
يقتتلون على وضوئه واذا تكلم تكلموا اخفضوا اصواتهم عنده وما
يحدون اليه النظر تعظيما له

وفي رواية اذا سقطت شعرة

من شعر راسه او لحيته اخذوها تبركا وحفظوها احتراما وانه قد عرض
عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني اتيه فقالوا
ايته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثوها له واستقبله
الناس يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهولاء ان يصدوا عن البيت
ثم بعثوا اليه الحليس بن علقمة كذا في معالم التنزيل واما في روضة الاحباب وفي
فبعد انجل الكناني والحليس واحد فقال رجل من بني كنانة يقال له الحليس

رواية

والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه
مثل ما تعظم اصحاب محمد محمدا امر

وفي رواية رق وفاضت عيناه وقال
هلكت قريش ورب الكعبة ما جاء هولاء
الا للعمرة فلما رجع الى اصحابه قال رايت
بدنا قد قلدت واشعرت فما ارى ان
يصدوا عن البيت صح

رواية الحلقمة الى اخره وكان الحليس يومئذ سيد الاحابيش فلما راه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هذا من قوم يتألهون فابعثوا الهدي في وجهه
حتى يراه فلما راى الهدي يسيل اليه من عرض الوادي في قلائده وقد اكلوا اوبارهم
من طول الحبس رجع الى قريش ~~ولم يصل الى قريش~~ ولم يصل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعظاما لما راى فقال يا معشر قريش اني قد رايت ما لا يحل صد الهدي
في قلائده قد اكل اوباره من طول الحبس عن محله فقالوا له اجلس فانما انت
رجل اعرابي لا علم لك فغضب الحليس عند ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على
هذا حالفناكم ولا على هذا عاقدناكم ان تصدوا عن بيت الله الحرام من جاء
معظما له والذي نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له او لانفرن بالاحابيش
نفرة رجل واحد فقالوا له مه كف عنا يا حليس حتى ناخذ لانفسنا ما نرضى
به

وفي الاكتفاء دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم خراش بن امية الخزاعي فحمله على بعير له وبعثه الى قريش
ليبلغ اشرافهم عنه ما جاء له فعقروا به الجمل وارادوا قتله فمنعته الاحابيش فخلوا
سبيله حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثت قريش اربعين رجلا منهم
وامروهم ان يطوفوا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوا لهم من اصحابه
احدا فاخذوا اخذا فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى سبيلهم

ذكر بيعة الرضوان وما رجع الجراس

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فقال اني
اخاف قريشا على نفسي وليس بمكة من بني عدي بن كعب احد يمنعني وقد عرفت
قريشا عداوتي اياها وغلظتي عليها ولكني ادلك على رجل هو اعز بها مني عثمان بن
عفان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه وبعثه الى ابي سفيان واشراف قريش يخبرهم انه لم يات
لحرب وانما جاء زائرا لهذا البيت معظما لحرمته فخرج عثمان الى مكة فلقيه ابان بن سعيد
ابن العاص حين دخل مكة او قبل ان يدخلها فحمله ابان بين يديه ثم اجاره حتى يبلغ
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له فيما ذكر غير ابن اسحاق اقبل وادبر
ولا تخف احدا بنو سعيد اعزة الحرم فانطلق عثمان حتى دخل مكة
واتى ابا سفيان وعظماء قريش واشرافهم وبلغهم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقروه ولما فرغ واراد ان يرجع قالوا ان شئت ان تطوف بالبيت فطف فقال
ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضبت قريش وحبسته
عندها ولما ابطا عثمان قال المسلمون طوبى لعثمان دخل مكة وسعى وحل
احتبس عثمان فطارت الاراجيف بان عثمان قد قتل بان قريشا قتلوه بمكة قيل ان
الشيطان دخل جيش المسلمين ونادى باعلى صوته الا ان اهل مكة قتلوا عثمان فحزن

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ليطوف وحده صح

Copyright © King Saud University